بان المراد استنقط مما خامره من عجايب الملكوت التي اخذته عن احوال
الدنيا واستيقظ من نومه نامها بعد الاسرا لان الاسرا لم يكن طول
ليلته لا يشفعك للمستملي لا يسعك ان الله يحدث من امره ما شا
الحديث اخرجه ابو داود والنسايي وابن حبان ولا تستخفنك احد اي لا يغرنك
بعمله فتظن به الخير حتى تراه واقفا عند حدود الشريعة باعا هو قدر
مد اليدين او بوعا بفتح الموحدة بمعناه او بضمها جمع الباع فيما يروي
عن ربه قال لا سعي لعبد الحديث هذا يؤيد قول من قال ان الضمير لراحله
في ان للعبد لا للنبي صلى الله عليه وسلم قال آآآ قيل ان سبب ذلك هذا
فيقطع صوته لانه قصد التلحين والماهر الحاذق مع السفرة الكرام
للكشميهني مع السفرة وليس لاحد يزيل لفظ كتاب من كتب الله ولكنهم
يحرفونه يتأولونه على غير تأويله هو احد القولين في تفسير الاية
يخطفها يأخذها بسرعة وللكشميهني يحفظها كقرقرة الدجاجة
بالدال والقرقرة ترديد الصوت يقال قرقرت الدجاجة اذا رددت
صوتها وللمستملي بالزاي اي كصوتها اذا صب فيها الما واذا حكت
على شي وادعى الدارقطني ان الزاي تصحيف وادعى غيره ان الدال
تصحيف وقال ابن حجر الصواب خلاف قولهما وان الروايتين
صحيحتان كذبه بفتح الكاف سيماهم بكسر المهملة وسكون
التحتية علامتهم التسبيد بمهملة ثم موحدة آخره مهملة بمعنى التحليق
وقيل ابلغ منه وهو الاستيصال وقيل ترك دهن الشعر وغسله والمراد به

خلق

خلق الراس لانه لم يكن من شعار السلف وقيل حلق اللحية باب
قول الله تعالى ونضع الموازين اختلف هل الموازين صحايف الاعمال
او هي بان تجسد وفي كتاب السنة للالكاي عن سلمان يوضع الميزان
وله لسان وكفتان ولو وضع في احدهما السموات والارض ومن
فيهن لوسعه وفيه عن حذيفه ان صاحب الميزان يوم القيمة جبريل
القسط مصدر القسط اي مصدر محذوف الزوايد كلمتان خبر مقدم
للتشويق ولهذا اطول بالصفات على حد قوله ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتهم
شمس الضحى وابو اسحق والقمر واطلق الكلمة على الكلام المفيد
حبيبتان الى الرحمن اي محبوبتان اي محبوب قايلهما وخص الرحمن
بالذكر لان القصد من الحديث بيان سعة رحمة الله بعباده حيث
يجازي على العمل القليل بالثواب الكثير خفيفتان على اللسان
استعارة لسهولة جريانهما عليه لقلة احرفهما ورشاقتهما ثقيلتان
في الميزان فيه طباق وسجع وسيل بعض السلف عن سبب ثقل
الحسنة وخفة السيئة فقال لان الحسنة حضرت مرارتها وغابت حلاوتها
فثقلت فلا يحملنك ثقلها على تركها والسيئة حضرت حلاوتها
وغابت مرارتها فخفت فلا يحملنك خفتها على ارتكابها سبحان الله
وبحمده الواو للحال اي اسبحه ملتبسا بالحمد له من اي توفيقه لي
وقيل عاطفة اي والبس بحمده او اثني عليه بحمده وقدم التسبيح على الحمد
لان الاول يتضمن تنزيهه عن صفات النقص والثاني ثنا بصفات الكمال

Copyright © King Saud University